بيان صحفي

دماء أهل فلسطين تقطر والسلطة ترقص مع الشيطان على أشلائهم!

أعلن جبريل الرجوب (رئيس المجلس الأعلى للشباب) ماراثون فلسطين الدولي العاشر يوم الجمعة القادم ٢٠٢٦/٥/٨م، ليفصح عن وجه السلطة الكالح، وجه لا يخجل من معصية الله ولا يغض طرفاً حياءً من الله تعالى أو من عباد الله، وقد قال جبريل الرجوب في إعلانه عن انطلاق الماراثون (نعلن انطلاق ماراثون فلسطين الدولي بعد توقف عامين بسبب الظروف التي مرت بها الأراضي الفلسطينية من عدوان على قطاع غزة، والإجراءات الأمنية الاحتلالية المفروضة على الضفة الغربية).

وكأن العدوان على غزة قد توقف ورفع الحصار عن أهلها وأُطعِم جائعهم وأمن خائفهم واقتُص لدمائهم!

وكأن الضفة قد تغير حالها فتوقف تنكيل جنود يهود بأهلها قتلاً وأسراً وهدماً وحصاراً وترحيلاً!

وكأن عدوان قطعان المستوطنين الذي طال البشر والشجر والحجر قد مُنع أو توقف أو اقتص لأهل فلسطين ممن ظلمهم!

وكأن السلطة تؤمّن ولو شاة تسلب أو شجرة تقطع أو نفساً تروع، حتى تحتفل بماراثونها الآثم، أو كأن أحوال فلسطين وأهلها قد تغيرت حتى تقام احتفالات، وأي احتفالات!

ثم إن السلطة تقيم هذا الماراثون الآثم وأهل فلسطين يئنون تحت أغلالها هي فوق أغلال الكيان المجرم، وقد دُمرت العملية التعليمية، والنظام الصحي يلفظ أنفاسه الأخيرة في القطاعين العام والخاص، ولم توف برواتب الموظفين، ولا يجد العمال قوت عيالهم، وفوق ذلك تلاحقهم السلطة بضرائب لا تنتهي، ليرسم الماراثون صورة إنفاقها على ما لا ينفع أهل فلسطين بل يضرهم في دينهم ودنياهم!

لقد كان هذا الماراثون إثماً من أول يوم انطلق فيه حتى لو غطي بغطاء لا يستر سوأة السلطة، فإثمه واضح من أهداف الجهة المنظمة للمؤتمر، وهي رفع نسبة المشاركين من الإناث إلى ٥٠%، أي أنه دعوة فاضحة مفضوحة للاختلاط وإظهار العورات وتطبيع المعصية لتصبح مشهداً معتاداً عند أهل فلسطين! وإن يد الغرب التي عملت ولا تزال على تغيير المناهج وتغريب أهل فلسطين وسلخهم من قيم الإسلام وأحكامه هي اليد نفسها التي تقف وراء الماراثون.

إن انطلاق الماراثون في هذا الوقت رغم الجراح التي لمّا تلتئم والدماء التي سالت ولمّا تجف، إنما هو رقص للشيطان على دماء وأحزان أهل فلسطين، وإن كل ما يقال أن هذا الماراثون يوصل رسالة للعالم هو كذب لا يرقى للرد عليه، وإن هذه الأعمال الشائنة ترسل رسالة خاطئة عن أهل فلسطين للأمة الإسلامية، صورة من يعيش الترف والمعصية والراحة والمتعة، مع أن أهل فلسطين يتجرعون الموت والذل صباح مساء، ورسالتهم الحقة لأمة الإسلام وجيوشها، أن فلسطين ومسراها وأسراها يستصرخون الأمة أن تخلص الأرض المباركة من يهود وأعوانهم وأشياعهم وأتباعهم، ويتوقون ليوم تتحرك فيه الجيوش كتحرك حطين وعين جالوت فتقطع دابر القوم الكافرين، وإنه يوم فرح حق يفرح به المؤمنون وأهل فلسطين بنصر الله.

المكتب الإعلامي لحزب التحرير

في الأرض المباركة فلسطين